

## برنامج كوزيافكين لعلاج المصابين بالشلل الدماغي يسجل قصة نجاح في مركز كامبريدج للطب وإعادة التأهيل

أبوظبي، دولة الإمارات العربية المتحدة، أغسطس ٢٠٢٢

نجاة هي طفلة مصابة بالشلل الدماغي شُخصت حالتها بأنها تأخر في النمو، التحقت ببرنامج كوزيافكين في مركز كامبريدج للطب وإعادة التأهيل في فرع أبوظبي خلال أواخر عام ٢٠١٩. وقد خضعت المريضة لأربع دورات من البرنامج مع الحضور بشكل منتظم لجلسات العلاج الطبيعي والعلاج الوظيفي وعلاج أمراض النطق واللغة، حيث حققت معدلات نجاح عالية.

يتعاون [مركز كامبريدج للطب وإعادة التأهيل](#)، بوصفه المركز الرائد في مجال إعادة التأهيل والرعاية طويلة الأمد في دول مجلس التعاون الخليجي والتي تتمثل مهمته في ضمان "استمرارية الرعاية" لمرضاه ، مع البروفيسور كوزيافكين من أوكرانيا لتقديم برنامجه العلاجي الفريد من نوعه إلى المجتمع الإماراتي ؛ والذي يُعد علاجاً للمصابين بالشلل الدماغي وغيرها من الوظائف العصبية حيث تؤثر زيادة التوتر العضلي والتشنجات في مستوى الحركة.

فرعا مركز كامبريدج للطب وإعادة التأهيل في أبوظبي ومدينة العين يوفران نظام لإعادة التأهيل العصبي الفيزيائي المكثف ، المعروف باسم "منهج كوزيافكين". صمم الدكتور فلاديمير كوزيافكين برنامج عالمي المستوى لإعادة التأهيل منذ أكثر من 30 عاماً، وهو برنامج معتمد من الهيئة الطبية الأوروبية. إذ يستهدف هذا العلاج شديد الفعالية المصابين بالشلل الدماغي والذين يعانون من عواقب أخرى من الصدمات والأمراض العضوية للجهاز العصبي.

لم تكن قصة نجاح المريضة نجاة هي قصة النجاح الوحيدة التي شهدها برنامج كوزيافكين في دولة الإمارات ، بل أنها سلطت الضوء أيضاً على مدى تفاني والديها في مساعدة ابنتهما على تلقي العلاج ومنحها أملاً حقيقياً. فقد صرح والد نجاة قائلاً: "ربما سجلت ابنتي في البرنامج متأخراً قليلاً بعد مرور عام وثلاثة أو أربعة أشهر، ولكن بفضل الله خضعت ابنتي لـ (منهج كوزيافكين). لقد أثبت البرنامج فعاليته في إعادة قدرتها على المشي بعد مرور عام وثمانية أشهر".

فيما علق الدكتور هاوارد بودولسكي، الرئيس التنفيذي للمجموعة، قائلاً: "يتشرف مركز كامبريدج للطب وإعادة التأهيل بتوفير رعاية مبتكرة ورائدة للمرضى مثل المريضة نجاة. إن تعاوننا الإكلينيكي طويل الأمد مع البروفيسور كوزيافكين وفريقه هو خير شاهد على التزامنا الراسخ تجاه تحسين جودة حياة المرضى".

يُشخص مرض الشلل الدماغي بأنه اضطراب يحدث في المخ بسبب تلف مسبق أثناء الولادة أو بعدها، حيث يمثل الإعاقة الحركية الأكثر انتشاراً في مرحلة الطفولة. وبالرغم من أن الإصابة التي تسبب أعراض الشلل الدماغي لا تستمر، إلا أن مستوى الإعاقة والتغير في التعبير الإكلينيكي قد يستمر مع نضج الدماغ. وتتضمن الاضطرابات الحركية المرتبطة بالشلل الدماغي اضطرابات الإدراك والتواصل والسلوك والنوبات والمشاكل الهيكلية العضلية.

يُعد "منهج كوزيافكين" برنامجاً متعدد الأنظمة يهدف إلى إعادة تأهيل وظائف الأعصاب ، ويتكون من مرحلتين هما: مرحلة إعادة التأهيل المكثفة ومرحلة التوظيف. تُجرى الدورة النشطة في مركز إعادة التأهيل وعادةً ما تستغرق من ١٥ إلى ٢١ يوماً. وبعد هذه المرحلة، يعود الطفل إلى حياته اليومية ، ولكنه يتبع برنامجاً علاجياً يعتمد على ممارسة التمارين يومياً في المنزل وفقاً لتوجيهات أطباء المركز المتخصصين.

دورات العلاج النشطة المكثفة تجمع بين العلاج الطبيعي والعلاج النفسي، حيث تتضمن تقويم العمود الفقري والمفاصل الطرفية لمجموعة من الحركات وتعزيز قوة العضلات والتنسيق والتحكم ، والحد من التشنجات والتوتر العضلي الزائد من خلال الحركة. كما يشمل البرنامج أيضاً على التدليك، وعلاج نقاط التوتر العضلي ، وحركة المفاصل ، والتمارين الإيقاعية الجماعية ، وحتى

ألعاب الكمبيوتر المتخصصة في إعادة التأهيل. وتجرى جميع الجلسات على يد أطباء وأخصائيي علاج طبيعي وأخصائيي تدليك على درجة عالية من الكفاءة، كل منهم تلقى تدريباً مخصصاً ومعتمداً لتقديم هذا النوع من العلاج.

فقد نتج عن أحد الدراسات بأثر رجعي لعدد ٢٥٦، ١٢ مريضاً ممن استكملوا البرنامج على مدار ١٢ عاماً أن نسبة ٤٧% من المرضى حافظوا على وظائفهم الحركية بين الدورات، بينما نسبة ٤٥% من المرضى طوروا وظائفهم الحركية على نحو سريع. تمثل قصة نجاة إحدى قصص النجاح الكثيرة التي حققها المرضى مع أسرهم. يهدف مركز كامبريدج للطب وإعادة التأهيل إلى "استمرارية الرعاية" في منشآت أبوظبي ومدينة العين والمملكة العربية السعودية ومنطقة مجلس التعاون الخليجي.

للإطلاع على المزيد من المعلومات، يُرجى زيارة الموقع الإلكتروني: [www.cmrc.com](http://www.cmrc.com)، أو يمكنكم التواصل مع: الدكتور/ إيهاب الغنيمي، الرئيس التنفيذي للأعمال للمجموعة عبر: [elghonimi@cmrc.ae](mailto:elghonimi@cmrc.ae).

####

### لمحة عن مركز كامبريدج للطب وإعادة التأهيل

تأسس مركز كامبريدج للطب وإعادة التأهيل في عام ٢٠١٤؛ حيث يعدّ مزوداً رائداً في مجال خدمات الرعاية طويلة الأمد وإعادة التأهيل بعد الإصابات الحادة في دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، وذلك عبر تقديم خدمات إعادة التأهيل العالمية رفيعة المستوى إلى قطاع الرعاية الصحية استرشاداً بخبراته في تعزيز رحلة المريض التي تعرف بـ "استمرارية الرعاية".

يضم مركز كامبريدج للطب وإعادة التأهيل مجموعة من المرافق المتخصصة في خدمات الرعاية ما بعد الإصابات الحادة مع برامج إعادة تأهيل متخصصة للمرضى الداخليين والخارجيين، والمصممة للبالغين والمراهقين والأطفال، اثنان من هذه المرافق في الإمارات العربية المتحدة في أبوظبي ومدينة العين؛ ومنشأة ثالثة في الظهران بالمملكة العربية السعودية. إذ يقدم مركز كامبريدج للطب وإعادة التأهيل خدمات إعادة التأهيل متعددة التخصصات مع توفير الموارد اللازمة لتلبية احتياجات المرضى من أجل مساعدتهم في تحقيق الأهداف المحتملة لعملية إعادة التأهيل. إن الاعتماد المزدوج من كل من لجنة اعتماد منشآت إعادة التأهيل واللجنة الدولية المشتركة يبرهن على القيمة الاستثنائية التي يتمتع بها المركز من خلال تحسين مستوى رعاية المرضى، وتوفير تجربة المنزل الثاني للمرضى وأسرهم، وتقليل مخاطر العدوى، وتحسين النتائج عبر اتباع نهج إكلينيكي متعدد التخصصات. وقد حققت هذه الرؤية نتائج ناجحة والتي انعكست بشكل إيجابي على جودة الحياة لأكثر من ١,٤٠٠ مريض داخلي متعافي وأكثر من ١٥٠ ألف مريض بالعيادات الخارجية. ويعزى السبب في تسجيل أعلى معدل للخروج من المستشفى بين مرافق الرعاية طويلة الأمد وإعادة التأهيل في دولة الإمارات والمملكة العربية السعودية، إلى تسجيل حالات الخروج من المستشفى بنجاح للمرضى الذين يعانون من الإصابات الحادة مثل السكتات الدماغية وإصابات الحبل الشوكي والإصابات الدماغية والحوادث المرورية. كما يتمتع مركز كامبريدج للطب وإعادة التأهيل بمعدل مرتفع لحالات الفطام عن التنفس الصناعي للمرضى الذين يخضعون للتنفس الصناعي، مما يدل على أن المركز يحقق مهمته الرامية إلى تحسين جودة الحياة لمرضاه وأسرهم. إذ يستعين مركز كامبريدج للطب وإعادة التأهيل بأحدث الممارسات الإكلينيكية القائمة على الأدلة المقبولة دولياً؛ والتي من شأنها مساعدة المرضى في التغلب على العقبات التي تواجههم، وكذلك تلبية احتياجاتهم في استعادة قدراتهم، مع تحقيق جودة حياة أفضل للمرضى.

مركز كامبريدج للطب وإعادة التأهيل تملكه **شركة أمانات القابضة**، وهي شركة استثمارية مُدرجة في دولة الإمارات، وتؤمن بأن الاستثمار في مجتمع أكثر ابتكاراً وصحة سيحقق مجتمع أكثر نجاحاً وازدهاراً.